*إعرابُ تمييز المفرد*

*بحث في النحو*

*إعداد/ ميريهان مجدي محمود*

*قسم اللغة العربية*

*كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

***خلاصة—هذا البحث يبحث في إعرابُ تمييز المفرد.***

*الكلمات المفتاحية: المبرد، التمييز، منصوباً.*

# ***المقدمة***

معرفة أسس *إعرابُ تمييز المفرد*.

1. *المقالة*

وأخيرًا ذكر هذا السؤال، فقال: هل يجوز أن تقولَ: عندي عشروُّ رجل؟ وبين أنَّ ذلك لا يجوز:

والحق أنَّ المبرد يستطرد كما يستطرد سيبويه، فيبيّن في غير عنوان قائلًا: "إذا قلتَ: أنتَ أفرغ عبد في الناس"، لاحظ هنا أنَّ قوله: أنت: مبتدأ، وأفرغ: خبر، وعبد: مضاف إليه مجرور، ماذا يعني المبرد بهذا؟ إنَّما يعني العبد نفسه أي: أنت أفرغ عبد، هو لا يعني الناس، إلا أنَّه إذا قال: أنتَ أفرغ العبيد، فقد قدم عليهم ذلك العبد في الجملة، يقول المبرد: إننا أمام تعبيرين مهمين؛ تعبير يكون فيه التمييز مفردًا، ويستحيل أن يكون جمعًا، أي: أنتَ تقولُ: عندي عشرون درهمًا، لا يجوز أن تقول: عندي عشرون دراهم، وإنما يجوز أن تقول كما في قول الله تعالى: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ} [الكهف: 103] فذكر الله تعالى التمييز: "أعمالًا" جمعًا لا مفردًا، ذلك يجوز، فيجوز أن تقول: أفرغ الناس عبدًا، فتعني: جماعة العبيد.

ويقول: والجمع أبين إذا كان الأول غيرَ مقصود في العدد- أي: يمكن أن تقول: أفرغ الناس عبيدًا كما قال الله تعالى: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ}؛ لأنَّ العمل يتعدّد من فرد إلى فرد، و"الأخسرين" في قول مقصودون، كما أنَّ العبيد يمكن أن يكونوا مقصودين.

ثم يقول: ومن التمييز: ويحه رجلًا، وحسبك به شجاعًا، إلا أنَّه ذكر هنا شيئًا فقال: وتدخل مِن ها هنا يعني: تستطيع أن تقول: حسبك به مِن شجاعٍ، ولله درّه فارسًا، جاء التمييز منصوبًا، ولله درّه من فارس، ولذلك يجيء التمييز مجرورًا بمِن هنا، وحسبك به مِن شجاع.

لكن السؤال الذي طرحه المبرد هنا: هل يجوز أن تقول: عندي عشرون مِن درهمٍ كما قلت: حسبك به من شجاعٍ؟ الجواب: لا، لماذا؟ لأنه حين قلتَ: حسبك به من شجاع حَسُنَ أن تدخل "مِن" توكيدًا لذلك الذكر، فتقول: ويحه من رجل، ولله درّه من فارس، وحسبك به من شجاع، ولماذا لا يجوز: عشرون من درهمٍ، ولا هو أفرغهم من عبدٍ؟ لأنه لم يذكره في الأول، ومعنى لم يذكره في الأول: كأنك حين قلت: حسبك به من شجاع، المخاطب يعلم من هو الذي حسبه، يعني: مَن هو كافيه؟ من هو يكفيه؟ لا يريد شجاعًا غيره من ملايين الشجعان، هو مذكور في الأول فحسن أن تَذكر "مِن" توكيدًا لِمَا ذكرتَه، أو لمن ذكرته قبله، وهذا لا يحدث في المثال: عندي عشرون درهمًا.

بين المبرد والفراء في قوله تعالى: {ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ}:

بقي أن نقول: إنَّ المبرد ذكر قول الله تعالى: {ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ} [النحل: 53]، وقال: إنَّه يرى أنَّ قوله: "من نعمة"، نعمةٍ: تمييز مجرور بمِن، والحق أنَّ هناك خلافًا بينه وبين الفراء، ومَن وافَقه من أنَّ كلمة: "ما" شرطية، يعني: {ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ} ودخلت الفاء في جواب الشرط.

وأن: "ما" عند المبرد ومن وافقه اسم موصول بمعنى الذي، يعني: الذي بكم من نعمة بيان وتبيين، يعني: تمييز مجرور بمن، فـ"ما" مبهمة، وهي إما أن تكون شرطية، وإما أن تكون اسمَ موصول، المبرد يراها: موصولة، والفراء يراها: شرطية.

# المراجع والمصادر

1. سيبويه، عمرو بن عثمان سيبويه (الكتاب) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، 1991م
2. المبرد، محمد بن يزيد المبرد (المقتضب)، دار الكتب العلمية، 2000م
3. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح التسهيل)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990م
4. القفطي، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (أنباه الرواة على أنباه النحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، 1950م
5. بن كثير، إسماعيل بن كثير (طبقات الشافعية)، دار المدار الإسلامي للتوزيع، 2003م
6. الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، سوريا، دار ابن كثير، 1986م
7. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (الإنصاف في مسائل الخلاف)، دار الكتب العلمية، 2007م
8. الأنباري، أبو البركات بن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م
9. الأنصاري، جمال الدين بن هشام الأنصاري (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م
10. الأشموني، علي بن محمد الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، دار الكتب العلمية، 1998م
11. بن جني، ابي الفتح عثمان بن جني (الخصائص)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م
12. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح الكافية الشافية)، دار الكتب العلمية، 2000م
13. الشافعي، محمد بن علي الصبان الشافعي (حاشية الصبان على شرح الأشموني)، دار الكتب العلمية، 1997م
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1964م
15. الطنطاوي، محمد الطنطاوي (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م
16. الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (شرح الرضي على الكافية)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1978م
17. بن يعيش، يعيش بن علي بن أبي يسار بن يعيش (شرح المفصل)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م.
18. بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (لسان العرب)، بيروت، دار صادر، 1970م
19. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (اللباب في علل البناء والإعراب)، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)، دار الكتب العلمية، 1997م
21. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان الأندلسي (تفسير البحر المحيط)، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ